

ريادة أبي الحسن بن كيسان لنظرية كلية  
في تفسير ظاهرة إعراب الأسماء ( رفعًا و نصبًا و جرًا ) في التركيب  
الكلمات المفتاحية: ابن كيسان ، ظاهرة الإعراب ، تيسير النحو

م ٠ د ٠ محمد عبد الرسول سلمان إبراهيم الزبيدي

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

dr.mohammedalsalman2017@gmail.com

### الملخص

يقع هذا البحث في دائرة تصوّرات تسعى إلى إعادة قراءة التراث النحويّ العربيّ القديم و التنقيب فيه بحثًا عن ( نصوص ) تحمل قيمًا ذات دلالات تضع فهمنا لهذا التراث عمومًا على جادة المنطق العلمي في قراءة اللغة بوصفها معطى صوتيًا متحقّقًا دالًّا قابلاً للدرس ، و تعزز هذا الفهم ، و تثريه ؛ إذ تؤمن أنّ هذه النصوص ( على قصرها أو قلتها ) من الممكن أن تستبطن فهمًا عميقًا لنهج اللسان العربيّ في بناء العبارة . و من ذلك نصّ مؤيّدس و نصوص سائدة له وقف عليها البحث في كتاب : ( الموفقي في النحو ) لأبي الحسن محمد بن كيسان ( ت : ٢٩٩ هـ ) (i) أنجزت نظرية كلية في تفسير ظاهرة الإعراب في الأسماء في التركيب العربي .

و البحث - من بعد - ترجمةٌ تحاول أن تكون أمينة ( إن شاء الله تعالى ) لتراث عالم من علماء العربية ( و هو هنا : ابن كيسان ) عسى أن تضيف - إلى الصورة المشرقة التي تعاقب على تكوينها عدد من الباحثين الأجلاء في تراث الرجل طوال عقود خلّت - شيئًا ( إن كان . . . ) يقدر للرجل مقالته في القضية موضع البحث و مكانته في ضمن أهم الرجال الذين أدلوا فيها برأي من جهة ، و يحقّق هدف التصوّرات التي يقع في دائرتها من جهة أخرى .

---

(i) و هذا على الأرجح عندي في سنة وفاته معتمداً ما رواه ابن جني (ت : ٣٩٢هـ) عن أبي علي الفارسي (ت : ٣٧٧هـ) ؛ إذ قال : (( و سألت أبا علي عن موت ابن كيسان فأخبرني أنه مات سنة تسع و تسعين و مائتين )) مختار تذكرة أبي علي و تهذيبها لابن جني : ١٨٩ .